منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٧/٢٩
الدورة السابعة بعـد المائة ٩ كانون الثاني/ يناير ٢٠٠١
البند ٩-٦ من جدول الأعمال المؤقت EB107/29

الايدز والعدوى بفيروسه

تقرير من الأمانة

مقدمة

١- بعد انقضاء عشرين عاما على تشخيص أول اصابة بالايدز ثمة اعتراف واسع النطاق بـــأن جائحـــة الايدز والعدوى بفيروسه تشكل احدى كبرى أزمات الصحة العمومية والتنمية. وهي لا تمس حياة الأفراد مـــن الذكور والنساء والأطفال فحسب بل أيضا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل. وتبين التقديرات التـــي وضعها برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز ومنظمة الصحة العالميـــة معـــا أن عـــدد الأشـــخاص المصابين بالايدز والعدوى بفيروسه بلغ بحلول نهاية عام ٢٠٠٠ ما يوازي ٣٦,١ مليـــون نســـمة وأن ٢١,٨ مليون نسمة قد توفوا فعلا من جرائه. وتعتبر هذه الأرقام أعلى بكثير من تلك التي كانت متوقعة عـــام ١٩٩١. فمن أصل الـــ ٥,٣ مليون حالة عدوى جديدة في عام ٢٠٠٠، حدثت واحدة من كل عشر اصابات بين أطفـــال وقرابة نصفها بين نساء. وفي ١٦ بلدا من البلدان الأفريقية جنوبي الصحراء الكبرى يشكل المصـــابون بـــهذه العدوى حاليا أكثر من ١٠٪ من السكان في سن الانجاب. وينطوي الايدز والعـــدوى بفيروســـه علـــى دلالات خاصة بالنسبة للشباب الذين يبدأون حياتهم الجنسية والانجابية وهو يؤثر في أكثر شرائح السكان انتاجية، ممـــا يحد من النمو الاقتصادي ومن متوسط العمر المأمول بنسبة قد تبلغ ٥٠ ٪ في أشد البلدان تأثرا.

٢- وتظهر البيانات الوبائية التي جمعها كل من منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشـــترك لمكافحة الايدز بصورة واضحة أوجه التفاوت الكبيرة بين أوبئة الايدز والعدوى بفيروسه فـــي شـــتى أرجـــاء العالم، حيث ينتشر انتقال العدوى ما بين الجنسين في أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى وأجزاء من آسيا، علـــى سبيل المثال، في حين يعتبر حقن المخدرات السمة الرئيسية لانتشار هذا الفيروس في أوروبا الشـــرقية وآســـيا الوسطى، أما الانتقال عن طريق ممارسة الجنس بين الرجال فلا يحدث في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربيـــة وأستراليا فحسب بل وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أيضا. ويتحدد انتقال فيروس الايدز بالاطـــار الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسلوكي القائم، ويرتبط بسلوك المجازفة. وبما أنه لا يتوفر أي علاج لـــه أو لقاح ضده حاليا، فان الوقاية من الانتقال تظل طريقة التصدي الرئيسية، حيث تعتبر رعاية ودعـــم المصـــابين بالايدز وفيروسه مدخلا حاسم الأهمية في هذا المجال. وقد نجحت عدة تدخلات تم تطبيقها فـــورا وبشـــجاعة وتصميم في تخفيض معدلات انتشار فيروس الايدز أو ابقائها متدنية، والى تخفيف العبء الذي ينوء به كـــاهل المصابين به، كما تم تحديد عناصر النجاح الحاسمة الأهمية في هذا المضمار.

٣- وقد نشطت منظمة الصحة العالمية بصفتها أحد الأطراف التي ترعى برنامج الأمم المتحدة المشـــترك لمكافحة الايدز منذ انشائه في هذا الميدان. وبالنظر الى استفحال الجائحة وطبيعتـــها وآثارهـــا علـــى النظـــم

الصحية، فقد طلب من منظمة الصحة العالمية تكثيف الدعم الذي تقدمه لجهود الدول الأعضاء، وهي تفعل ذلك على الصعيد العملي في اطار المجابهة المتعددة القطاعات الأوسع نطاقا لخطر فيروس الايدز، مما يجسد الأهمية الكبرى التي تكتسيها الصحة الجنسية والانجابية الجيدة. وتلخص هذه الوثيقة العناصر الرئيسية في الجهود المكثفة التي تبذلها مختلف المستويات في المنظمة من أجل التصدي للجائحة.

تكثيف أنشطة مكافحة الايدز والعدوى بفيروسه

٤- استجابة لقرار جمعية الصحة ج ص ع٥٣-١٤ الذي دعا الى زيادة التصدي للايدز والعدوى بفيروسه، شرعت المديرة العامة في اجراء مشاورات داخلية ومناقشات مع الوكالات الأخرى في منظومة الأمم المتحدة، بالاضافة الى وضع تقييم دقيق للميزات النسبية التي تتمتع بها منظمة الصحة العالمية في هذا المجال. وتشمل الأولويات المتصلة بالاجراءات المكثفة الآن دعم جهود البلدان من أجل تحقيق ما يلي: الوقاية من الاصابات المنقولة جنسيا ومعالجتها؛ وتوفير المشورة والاختبارات الطوعية من خلال الخدمات الصحية؛ وتنفيذ ورصد التدخلات الهادفة الى منع انتقال الفيروس من الأم الى الطفل؛ وضمان تقديم الرعاية والدعم للمصابين بالايدز وفيروسه؛ وتنفيذ تدخلات أخرى ذات مردودية بما يناسب أوضاعا بعينها. ويولى اهتمام خاص لمصالح المجموعات السكانية المعرضة للخطر الشديد أو التي تعتبر عرضة للتأثر بصورة خاصة - بما فيها المشتغلون بالجنس ومتعاطو المخدرات عن طريق الحقن. وما زالت منظمة الصحة العالمية تسلم بأهمية تلبية الاحتياجات الخاصة للشباب، وتولي عناية خاصة للتخفيف من أثر الايدز والعدوى بفيروسه على النظم الصحية (بما في ذلك، بصورة خاصة، أخطار الاصابة بالايدز والعدوى بفيروسه التي يواجهها العاملون الصحيون). وبالتالي فان أولويات المنظمة تشمل دعم وتنسيق البحوث ذات النوعية الرفيعة بشأن الايدز والعدوى بفيروسه، وتقديم الدعم التقني لوضع البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها ولترصد الايدز والعدوى بفيروسه والعوامل المحددة للسلوك المتصل به. ويوفر الدعم في بعض الحالات عن طريق اقامة الروابط مع برامج مثل الصحة الانجابية أو الأدوية الأساسية أو ترصد الأمراض أو توفير المعلومات الصحية أو استحداث اللقاحات أو مأمونية الدم أو الادمان.

٥- ولبلوغ هذه الغايات عمدت المنظمة الى تعزيز مهامها التقييسية وتم في الوقت ذاته، تعبئة موارد اضافية بغية تدعيم القدرات التقنية للفرق الاقليمية والقطرية التابعة للمنظمة. وتركز المكاتب الاقليمية والقطرية بصورة خاصة على تعزيز استجابة القطاع الصحي وتصديه للوباء كما أنها تتحمل مسؤولية أساسية ضمن منظومة الأمم المتحدة عن المسائل المتصلة برعاية ودعم المصابين بالايدز أو العدوى بفيروسه وتوفير سبل الوقاية والعلاج للعدوى المنقولة جنسيا. وتوظف المكاتب الاقليمية التابعة للمنظمة اختصاصيين للعمل كمسؤولي اتصال فيما يتعلق بمجالات عمل محددة، وتوفير المشورة والاختبارات الطوعية، والوقاية من انتقال المرض من الأم الى الطفل، بما في ذلك العناصر الأساسية الأخرى للأعمال المتعلقة بالايدز والعدوى بفيروسه، وتنسيق الأنشطة المتصلة بالايدز ضمن النظم الصحية، والترصد (مع التركيز على القضايا السلوكية). وسوف تتم الاستعانة بموظفين مؤهلين، بمن فيهم موظفو البرامج الوطنية، في البلدان ذات الصلة. كما يجري تشكيل فرق تقنية دون اقليمية لدعم البلدان مباشرة وتيسير ادارة الشبكات التقنية الاقليمية.

الاستراتيجية العالمية الخاصة بالقطاع الصحي

٦- وضعت مسودة تقرير أولية عن التقدم المحرز في رسم استراتيجية عالمية للقطاع الصحي بغية مجابهة وباءي الايدز والعدوى بفيروسه وحالات العدوى المنقولة جنسيا كجزء من الخطة الاستراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة المتعلقة بالايدز والعدوى بفيروسه للحقبة ٢٠٠١-٢٠٠٥، بناء على الطلب الوارد في القرار ج ص ع٥٣-١٤ وذلك بعد اجراء مشاورات واسعة النطاق مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمكاتب الاقليمية التابعة للمنظمة وممثليها القطريين والمراكز المتعاونة والخبراء. وسوف يتم

استعراض هذه المسودة في مشاورات عالمية واقليمية خلال عام ٢٠٠١ كما ستقدم الى المجلس التنفيذي في دورته التاسعة بعد المائة مشفوعة بتوصية جمعية الصحة العالمية الخامسة والخمسين باعتمادها عام ٢٠٠٢.

٧- وتطرح الاستراتيجية العالمية خيار اتباع ثلاث سبل رئيسية هي:

- الحد من احتمالات خطر الاصابة بفيروس العوز المناعي البشري؛
- الاقلال من مدى تأثر الناس بعدوى فيروس الايدز؛
- التخفيف من الأثر الاجمالي للوباء على حياة البشر وعلى التنمية.

وتراعي هذه الاجراءات التي يدعم بعضها البعض الآخر كلا من العوامل التي تعرض الأفراد لاحتمالات الخطر والأسباب الكامنة وراء ذلك. ويعتبر ترابط هذه العوامل سببا في ايجاد فرص تآزر مع الاستراتيجيات المعدة للوقاية الى جانب تلك المعدة من أجل الرعاية والدعم، وكما أنه يعزز في الوقت نفسه التدخلات التي تستهدف تغيير المعايير الاجتماعية، والتقليل من شأن الوصمة التي تلحق بالمصابين، وتعميق الالتزام السياسي، بدراسة التباينات بين الجنسين والفوارق الاقتصادية العميقة الجذور التي تلهب الوباء. وسيتطلب تنفيذ هذه الاستراتيجيات وجود نظم صحية منصفة قادرة على تلبية احتياجات الناس ويتوفر لها التمويل الملائم. كما يتطلب ذلك مواصلة الترصد والرصد والتقييم – وغالبا ما يحدث ذلك من خلال البحوث الميدانية. وستمكن هذه الاستراتيجية البلدان من وضع وتحسين استراتيجياتها الوطنية الخاصة بالقطاع الصحي، وتكييفها في ضوء الخبرات المكتسبة، وتطور الوباء، والتقدم العلمي. وتتمشى الاستراتيجية العالمية مع اطار الريادة العالمية في مجال الايدز والعدوى بفيروسه والذي ساهمت منظمة الصحة العالمية فيه باعتبارها أحد الجهات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز.

أولويات الدعم المقدم لبرامج الدول الأعضاء في مجال الايدز والعدوى بفيروسه

٨- **الترصد.** تواصل منظمة الصحة العالمية توفير الدعم لترصد أنماط انتشار المرض، مما يسهل تخطيط خدمات الرعاية وتقييم أثر جهود الوقاية. وقد تم وضع أساليب جديدة لترصد الايدز والعدوى بفيروسه وحالات العدوى المنقولة جنسيا بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز. ويستهدف الجيل الثاني من نظم ترصد فيروس الايدز توليد المعلومات اللازمة من أجل رصد الوباء ووضع التحليلات من أجل تخطيط البرامج وتقييمها. وتقدم المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك الدعم التقني والمالي للدول الأعضاء من أجل تحسين نوعية وكمال بياناتها بشأن الايدز والعدوى بفيروسه وأنواع العدوى المنقولة جنسيا.

٩- **الوقاية من انتقال فيروس الايدز بين الشباب.** تعمل منظمة الصحة العالمية مع الشركاء من أجل بلوغ الأهداف الانمائية الدولية، بما في ذلك خفض الاصابات بفيروس الايدز بين الشباب بنسبة ٢٥٪ في أكثر البلدان تأثرا بحلول عام ٢٠٠٥. وتقدم المنظمة، من خلال عملها في مجال صحة المراهقين الجنسية والانجابية، الدعم للدول الأعضاء في ضمان تزويدها الشباب بالمعارف والمهارات التي يحتاجونها من أجل تعزيز وحفظ صحتهم الجنسية والانجابية.

١٠- **الوقاية من الاصابات المنقولة جنسيا ورعاية المصابين بها.** يعرض تقرير مشترك صدر مؤخرا عن منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز القرائن الوبائية والبيولوجية فيما

يتعلق بأنواع الاصابات المنقولة جنسيا باعتبارها عوامل مشتركة في نقل الايدز والعدوى بفيروسه.[١] وقد وضعت المنظمة أدوات واستراتيجيات أساسية للاسراع في حصول المصابين بأمراض منقولة جنسيا وخصوصا النساء والمراهقون على خدمات جيدة وهي تقدم الدعم للدول الأعضاء في استخدام هذه الوسائل على أفضل وجه ممكن. ويظل تعزيز ممارسة الجنس على نحو أكثر أمانا، بما في ذلك استخدام الأغمدة الواقية (الذكرية منها والأنثوية)، استراتيجية وقاية أساسية في هذا المجال. وتساهم منظمة الصحة العالمية في استحداث مبيدات جراثيم مهبلية كما أنها تشارك في الفريق العامل الدولي المعني بمبيدات الجراثيم.

١١- **المشورة والاختبار الطوعيان.** بما أن سبل الافادة من المشورة والاختبار الطوعيين بمستوى مقبول ما زالت محدودة جدا في معظم البلدان، فان المنظمة تولي أولوية عالية لدعم البلدان في تحسين هذه الخدمات. ومن المزمع عقد اجتماع تقني (حزيران/ يونيو ٢٠٠١) لتحديد أفضل الممارسات الكفيلة بتنفيذ هذه الخدمات واستعراض الاستراتيجيات لتوسيع نطاق سبل الاستفادة منها. ويتعين توفير هذه الخدمات في طائفة من مواقع الرعاية الصحية من خلال برامج صحة الأم والطفل والسل وحالات العدوى المنقولة جنسيا على سبيل المثال. ويتم حاليا اعداد دليل استراتيجي للبدء بتطبيق برامج طلب المشورة والخضوع للاختبار على أساس طوعي والتوسع في هذه البرامج. وبالاضافة الى ذلك تواصل المنظمة استعراض جودة مجموعات لوازم الاختبار المتصلة بفيروس الايدز المتوفرة تجاريا. وتوفر الدعم للدول الأعضاء فيما يتعلق بالحصول على وسائل لاختبار فيروس الايدز رفيعة النوعية بتكلفة معقولة من خلال التفاوض حول تقاضي أسعار مخفضة للشراء بالجملة.

١٢- **الوقاية من انتقال الايدز والعدوى بفيروسه من الأم الى الطفل.** تقدم المنظمة، بالتعاون مع اليونيسيف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز الدعم التقني للدول الأعضاء من أجل تصميم وتنفيذ البرامج الرامية الى الوقاية من انتقال فيروس الايدز من الأم الى الطفل. وقد عقدت اجتماعات للفرقة الخاصة المشتركة بين الوكالات لهذا الغرض (جنيف، تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٠)، وأوصت بادراج مثل هذه الوقاية في مستلزمات رعاية النساء وأطفالهن المصابين بالايدز والعدوى بفيروسه. وتشير نتائج الدراسات المتوفرة حاليا عن مأمونية ونجاعة مختلف التدابير المضادة للفيروسات القهقرية الموجهة للأمهات المصابات بالايدز والعدوى بفيروسه، سواء كن يمارسن الرضاعة الطبيعية أو لا، أن فائدة هذا النوع من العلاج للحد من انتقال الفيروس من الأم الى الطفل تفوق بكثير أية آثار جانبية محتملة على الأم والطفل. وسلم الخبراء الذين شاركوا في المشاورات بالهواجس التي تنتابهم ومفادها أن ما يصل نسبة تتراوح بين ١٠٪ و٢٠٪ من مواليد الأمهات المصابات بالايدز والعدوى بفيروسه قد ينتقل اليهم هذا الفيروس عن طريق الرضاعة الطبيعية، لكنهم خلصوا الى أن المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات الصادرة في عام ١٩٩٨[٢] ما زالت صالحة. كما حددوا الاحتياجات المستقبلية في مجال البحوث بعد استعراض التقدم العلمي المحرز. وستواصل المنظمة تقديم التوجيهات للدول الأعضاء بشأن نجاعة خيارات العلاج في المستقبل وسميتها المحتملة، وتكلفتها وجدوى تطبيق نظم علاج بديلة.

١٣- **رعاية المصابين بالايدز والعدوى بفيروسه وتوفير الدعم لهم.** تشير التقديرات الى أن أكثر من ٢٠٪ من الـ ٣٦,١ مليون نسمة المصابين بفيروس الايدز حاليا سيحتاجون الى قدر كبير من الرعاية والدعم، كلما ازداد عبء الحالات السريرية حجما مع ازدياد انتشار الوباء. ويتعرض الأشخاص المصابون بفيروس الايدز بصورة خاصة للاصابة بالسل والتهاب الرئة، وداء السلمونيلات، وغير ذلك من حالات العدوى الفطرية

---

١ UNAIDS WHO ،*?Consultation on STD interventions for Preventing HIV: What is the evidence* UNAIDS،Geneva ، 2000) UNAIDS/00.06E؛WH /OHSI/2000.02 .(

٢ UNICEF ،UNAIDS .WHO ،*HIV and infant feeding.* ،WHO, Geneva 1998/WHO) FRH/NUT/CHD/98.1-3؛ UNAIDS/98.3-5؛ UNICEF (PD/NUT (J/98-1-3 .(

والانتهازية. ولا يقتصر الأمر على العبء الباهظ الذي يلقيه علاج المصابين بالايدز وبالعدوى بفيروسه وبالأمراض المتصلة بفيروس الايدز ووفيات العاملين في مجال الرعاية الصحية على عاتق خدمات الصحة العمومية المثقلة سلفا في العديد من البلدان النامية، بل ان الايدز والعدوى بفيروسه يزيدان من عبء المتطلبات الاستثنائية من البنى التحتية، والامدادات الطبية وبرامج التدريب والموظفين. وفي عام ١٩٩٧ فاق الانفاق في مجال الصحة العمومية على مرض الايدز لوحده نسبة ٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي في سبعة بلدان من ١٦ بلدا أفريقيا يبلغ فيها اجمالي النفقات الصحية من المصادر الحكومية والخاصة على جميع الأمراض ما بين ٣٪ و٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي.

١٤- وقد تركزت معظم الاستجابات للايدز والعدوى بفيروسه حتى الآن على الوقاية، لكن احتياجات الأعداد المتعاظمة من الأشخاص الذين يتعايشون مع مرض الايدز والعدوى بفيروسه قد بدأت تلاقي باطراد المزيد من الاعتراف. ويتمثل التحدي المطروح في هذا الصدد في ضمان قدرتهم على الحصول على الرعاية وخدمات الدعم التي تلبي احتياجاتهم الطبية والعاطفية والاجتماعية، وتمد أفراد الأسرة والقائمين على الرعاية بالمزيد من الدعم. والى جانب الالتزام الأخلاقي والانساني بتوفير هذه الرعاية، فان القيام بذلك ينطوي على العديد من الفوائد. فالرعاية والدعم والتخفيف من المعاناة تساهم كلها في تحسين نوعية الحياة واطالة فترة الانتاجية الاقتصادية. كما أنها تساعد على الحد من الوصم والتمييز، مما يمهد الطريق أمام الاضطلاع بأنشطة الوقاية. وبالاضافة الى ذلك يمكن أن يصبح توفير الرعاية والدعم مجال التركيز الرئيسي لاصلاح القطاع الصحي.

١٥- وتعكف منظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز، على وضع اللمسات النهائية على اطار استراتيجي القصد منه أن تقوم الدول الأعضاء باستعماله بغية زيادة مستوى الرعاية والدعم المقدمين للمصابين بالايدز والعدوى بفيروسه أو أولئك المتأثرين بهما. ويضم الاطار عناصر حاسمة الأهمية في رعاية المصابين بالايدز والعدوى بفيروسه ويقتضي التعاون بين مختلف مستويات تقديم الخدمات بغية ضمان عمليات الاحالة المناسبة والاستمرار في توفير الرعاية في المنزل والمستشفى بنجاعة. وبعد أن أجرت المنظمة مشاورات بشأن العلاج والرعاية الملطفة للمرضى المصابين بفيروس الايدز الذين يعانون من السرطان في أفريقيا (جنيف، كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٠) يجري الآن اعداد مبادئ توجيهية بشأن الرعاية السريرية والرعاية المجتمعية المرتكز المقدمة للمرضى المصابين بأنواع السرطان ذات الصلة بفيروس الايدز.

١٦- ولاستكمال الارشادات السابقة بشأن وصف الأدوية المستخدمة في الاصابات المرتبطة بفيروس الايدز أصدرت المنظمة مبادئ توجيهية بشأن الاستعمال المأمون والناجع للأدوية المضادة للفيروسات القهقرية في الظروف التي تكون الموارد فيها محدودة.[١] وتعكف المنظمة على وضع توصيات بشأن سبل تقديم الرعاية والخدمات الأفضل للمصابين بفيروس الايدز الذين أصبحوا مدمنين على المخدرات. ووفقا لما ورد في القرار ج ص ع٥٣-١٤ فان المنظمة تعمل، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز وغيره من الشركاء في منظومة الأمم المتحدة، لدعم الدول الأعضاء في عملية شراء وتوزيع واستخدام الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية وغيرها من الأدوية بتكلفة مخفضة الى حد كبير بغية ارساء قواعد عملية تحسين سبل الوصول الى العلاج على نحو دائم. وعلاوة على ذلك توفر المنظمة الدعم التقني للدول الأعضاء من أجل تحسين سبل الحصول على الأدوية المتصلة بفيروس الايدز من خلال المشاركة في تقدير الاحتياجات ودعم برامج الأدوية الأساسية الوطنية. وتتولى المنظمة، بالتشارك مع اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز والمنظمات غير الحكومية الرئيسية، تقديم المعلومات عن مصادر

١ Safe and effective use ofantiretroviral‹treatments in adults with particular reference to resource limited settings. WHO ‹Geneva2000/WHO) HSI/2000.04 .(

وأسعار مشتريات الأدوية المتصلة بفيروس الايدز. وبدأ كل من المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك والشركاء الآخرين في منظومة الأمم المتحدة في أيار/ مايو ٢٠٠٠ بذل جهود مشتركة مع شركات الأدوية تقوم على اجراء بحوث محددة لاستكشاف سبل الاسراع في تقديم الرعاية والعلاج المتصلين بفيروس الايدز وتحسينهما في البلدان النامية. وقد عملت المنظمة مع سائر وكالات الأمم المتحدة على ايجاد اطار يساعد الدول الأعضاء على التفاوض على أفضل شروط شراء العلاجات المناسبة، بما فيها الأدوية المضادة للفيروسات القهقرية. ولم يتم حتى الآن التحقق الكامل من الفوائد المتوقعة المترتبة على هذه العملية المعقدة والمستهلكة للموارد. وقد عملت المنظمة عن كثب مع برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز والجهات الأخرى المشاركة في رعايته وعلى البحث عن خيارات للدول الأعضاء بغية تقديم الرعاية المأمونة والفعالة الى عدد أكبر من الفئات السكانية المحتاجة لها. وشاركت المنظمة مشاركة كاملة في أعمال فريق الاتصال، الذي يضم الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وشركات الأدوية، ويسعى الى النهوض بهذه العملية بطرق تجسد أكثر من سواها مصالح المصابين بالايدز وبالعدوى بفيروسه والمتأثرين بهما في البلدان الشديدة الفقر.

١٧- **العاملون الصحيون والايدز والعدوى بفيروسه.** تعمل المنظمة حاليا مع كل من الدول الأعضاء والمنظمات غير الحكومية على وضع مبادئ توجيهية وسياسات واستراتيجيات لوقاية العاملين الصحيين من الاصابة بالايدز والعدوى بفيروسه وتوفير الرعاية والدعم لهم، والاعداد لحلقات عملية تدريبية لطلاب الطب والتمريض بغية تعزيز قدرتهم على التعامل مع تعقيدات مرض الايدز والعدوى بفيروسه.

١٨- **استحداث اللقاحات.** ثمة مبادرة مشتركة بين المنظمة وبرنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الايدز لاستحداث لقاحات مضادة للايدز والعدوى بفيروسه بدأت في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٠، وهي تستند الى الأنشطة التي سبق أن اضطلع بها في هذا المضمار. وتقدم المنظمة الارشادات المتعلقة باستحداث اللقاحات على الصعيد الدولي وتوصي باجراء تقييمات تلبي احتياجات البلدان النامية على أفضل وجه ممكن. وفي عام ٢٠٠٠، عقدت المنظمة مشاورات تركزت على مسائل من قبيل الجوانب الأخلاقية في البحوث المتصلة باللقاحات وسبل تيسير الحصول على لقاحات مضادة لفيروس الايدز في المستقبل.

١٩- **مأمونية الدم.** لايزال كثير من الناس يتوفون في العديد من البلدان نتيجة نقص الدم ومشتقاته، كما يتعرض ملايين آخرون منهم بصورة متزايدة لخطر الاصابة بسبب عمليات نقل الدم الذي لم يخضع للاختبار. وقد بدأت المنظمة عملية تعاون عالمية لتحقيق مأمونية الدم، وهي عبارة عن محفل يجمع بين جميع الأطراف المعنية بدءا بالمتبرعين بالدم وانتهاء بالمرضى المتلقين لهذا الدم بمن فيهم العاملون في خدمات نقل الدم، والوكالات التنظيمية، وصناعة البلازما. ويهدف هذا التعاون الى التوصل الى فهم مشترك للصعوبات التي تواجه نظم نقل الدم على الصعيدين الوطني والدولي بغية زيادة فرص التعرف على الحلول واقامة شراكات ضرورية لتحسين سبل الوصول الى الدم المأمون ومنتجات الدم المأمونة. وتعكف المنظمة على اعداد مبادئ توجيهية وتوصيات ومواد تدريبية وعلى تقديم الدعم التقني للدول الأعضاء في هذا المجال. وقد تم وضع سياسات وخطط وطنية لتعزيز سلطات المراقبة الصحية الوطنية. كما بدأ العمل في برنامج عالمي لادارة الجودة فيما يتعلق بمأمونية عملية نقل الدم تشارك فيه مراكز تدريب ومتابعة دون اقليمية.

٢٠- **ممارسات الحقن المأمونة.** تشير التقديرات التي وضعتها المنظمة مؤخرا الى أن عمليات الحقن غير المأمونة تتسبب في ٨٠-٠٠٠ ٠٠٠ ١٦٠ اصابة بفيروس الايدز سنويا في جميع أنحاء العالم. وقد وضعت المنظمة استراتيجيات شاملة لدعم الدول الأعضاء في ضمان مأمونية ممارسات الحقن المناسبة، بالتركيز على ما يلي: المعلومات والتعليم والاتصالات - وأنشطة تغيير السلوك بغية الحد من الافراط في استخدام الحقن؛ وضمان ممارسات الحقن المأمونة؛ وتقديم كميات كافية من معدات الحقن النظيفة؛ والتخلص من نفايات الأدوات الحادة.

٢١- **تعاطي المخدرات عن طريق الحقن.** لمعالجة تزايد عدد الاصابات بفيروس الايدز المرتبطة بتعاطي المخدرات عن طريق الحقن، في أوروبا الشرقية ووسط آسيا وجنوب شرقي آسيا، أساسا، أخذت المنظمة تزيد من دعمها للدول الأعضاء من أجل وضع برامج العلاج وتقييمها. وتحلل المنظمة أيضا القرائن المتصلة بما هو مفيد في هذا المضمار وهي تستخدم هذه النتائج كأساس للدعم التقني الذي تقدمه في مجالات مثل تقييم الأوضاع وتطوير الخدمات ورصدها وانتاج المواد التدريبية المستندة على البحوث الميدانية للعاملين في مجال الرعاية الصحية. وقد بينت البحوث الجارية مؤخرا أنه لا يمكن حمل متعاطي المخدرات عن طريق الحقن على الحد من ممارسات الحقن غير المأمونة، مما يقلل بدوره من الاصابة بفيروس الايدز، ما لم يتم توفير العلاج الناجع لادمان المخدرات.

الشراكات والتعاون

٢٢- **الشراكة الدولية لمكافحة الايدز في أفريقيا.** تم التركيز بصورة خاصة على الشراكات والأخذ باللامركزية وتوفير الدعم لعمليات التصدي للوباء على الصعيد المحلي.[١] وبناء على ذلك، تم تحديد مساهمة المنظمة بصورة واضحة ضمن اطار الشراكة الدولية لمكافحة الايدز في أفريقيا. وستكون الوسائل العملية لتكثيف التصدي لفيروس الايدز، والسل وغير ذلك من الأمراض المعدية في أفريقيا، موضوع قمة رؤساء الدول المعنية بالايدز والعدوى بفيروسه (أبوجا، نيسان/ أبريل ٢٠٠١) التي يستضيفها الرئيس أوباسانجو، رئيس جمهورية نيجيريا.

٢٣- **الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة.** تشارك المنظمة بهمة في الاعداد للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الايدز والعدوى بفيروسه (نيويورك، حزيران/ يونيو ٢٠٠١) التي تهدف الى تكثيف الالتزام الدولي على أعلى المستويات السياسية وحشد الموارد اللازمة لاتخاذ الاجراءات الفعالة في هذا المضمار. ومن المتوقع أن يحدد الاعلان الناجم عن ذلك أهدافا عملية ملموسة، والاستفادة من الأهداف التي تم اعتمادها في محافل سابقة للأمم المتحدة.

٢٤- **الحاجة لبذل جهود جبارة لتعزيز عملية التصدي.** قامت المنظمة خلال عام ٢٠٠٠، بالتعاون مع الحكومات الوطنية وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ومجموعة كبيرة من الشركاء الانمائيين بدراسة سبل توسيع نطاق التصدي للمشكلات الصحية، بما فيها الايدز والعدوى بفيروسه التي تساهم في استمرار انتشار الفقر في صفوف العديدين من أصل أكثر من ٢٥٠ مليون نسمة يعيشون على أقل من دولارين أمريكيين في اليوم. ويعني هذا التوسع الاعتماد على العناصر الفعالة وتشجيع جميع من يعنيهم الأمر للاستفادة استفادة تامة من التدخلات المشهود بنجاعتها، اضافة الى ازالة العقبات التي تحول دون حصول الفقراء على الرعاية الصحية الفعالة. وبالاضافة الى ذلك فان هذا يعني اشراك الفقراء في تحديد معالم الخدمات وتقديمها، واستخدام مجموعة من كيانات القطاع العام والطوعي والخاص التي تقدم الخدمات بصورة فعالة، والتي تتقاسم القيم والاستراتيجيات الراسخة نفسها. وثمة ضرورة لحفز الحركات الشعبية من أجل توفير الصحة، التي تضم الأطراف المعنية من المجتمع المدني وشتى القطاعات الحكومية، ولابد من وضع نظم يمكن الاعتماد عليها لتقييم التقدم المحرز ورصد النتائج وتقييم الآثار المترتبة. وأخيرا فان تعزيز المجابهة هذا يتطلب رعاية حكومية للنظم الصحية الأكثر فعالية، وزيادة دائمة في الدعم الخارجي عن طريق استراتيجيات الحد من الفقر، واتباع أساليب قطاعية النطاق، ومشروعات أو مساعدات طارئة ثنائية (حسب الاقتضاء)، وتطوير القدرات البشرية على المستويين المحلي والوطني.

---

١ القرار ج ص ع٥٣-١٤.

٢٥- **زيادة الدعم الدولي لتحسين صحة الفقراء.** التزمت عدة هيئات حكومية دولية خلال عام ٢٠٠٠ بزيادة دعمها الطويل الأجل للتوصل الى نتائج صحية أفضل – بما في ذلك الحد من الاصابة بالايدز والعدوى بفيروسه ومعاناة الفقراء. وتشمل هذه الهيئات رؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية الذين التزموا بذلك في قمتهم المنعقدة في لومي، وقمة الدول الصناعية الثماني الكبرى المنعقدة في أوكيناوا واللجنة الأوروبية (من خلال مبادرة قام بها رئيس المفوضية الأوروبية وخمسة من المفوضين الأوروبيين). وستعمل المنظمة مع هذه الهيئات وغيرها لتشجيع تقديم المزيد من الموارد للتدابير الفعالة على المستوى القطري خلال العقد المقبل.

خلاصة

٢٦- لقد شاركت المنظمة بفعالية في عملية تعزيز دعمها لعمليات التصدي القطرية للايدز والعدوى بفيروسه. وينبغي ألا تصرف الاحتياجات المتزايدة في مجال الرعاية الأنظار عن المهمات العاجلة المتمثلة في دعم البرامج الرامية الى الوقاية من فيروس الايدز وأنواع العدوى المنقولة جنسيا في شتى أرجاء العالم والعمل على ادامة تلك البرامج. والواقع أن الاهتمام الذي تحظى به حاليا رعاية المصابين بالايدز والعدوى بفيروسه تشكل فرصة سانحة لايجاد أوجه تآزر قوية بين أنشطة الوقاية والرعاية. ويتطلب القيام بذلك بشكل خاص التوسع بشكل كبير في سبل طلب المشورة والخضوع للاختبار على أساس طوعي وسري فيما يتعلق بفيروس الايدز، وتشجيع سلوك وممارسات آمن، واتاحة سبل الحصول على علاج الايدز والعدوى بفيروسه على نحو ناجع مأمون وميسور التكلفة واتخاذ اجراءات جريئة للحد من انتقال فيروس الايدز من الآباء المصابين الى أبنائهم. ومن المتوقع أن تقتضي نجاعة الوقاية والرعاية ازالة الوصمة المرتبطة بمرض الايدز والعدوى بفيروسه وأن تساهم بدورها في تحقيق ذلك. اذ مازال هذا الوصم يمنع المجموعات السكانية المتأثرة من السعي للحصول على خدمات الوقاية والرعاية التي تحتاجها.

= = =